ما كان لهم الخيرة فواجب على العبد ان يختار ما اختار الله له وان
لم يفعل خيف عليه من مقت الله قال تعالى في بعض كلامه
القديم ان امقت ما يكون عبدي اذا استخارني فاخترت له واتهمني
فكل عبد مستخير اي يطلب الله الا انه لا يعرف الخير من الشر (الخير من)
فربما طلب شيئا يتوهم انه خير فاذا هو شر او يكره شيئا فاذا هو خير
قال تعالى وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الاية
فصل ويجوز ان يقال المعرفات بفتح الرا المهملة
وكسرها مشددة وبالفا الموحدة من فوق على اصطلاح المشارقه
ومن اسفل على اصطلاح المغاربه وهما القلب والنفس وان
كانت النفس متنوعة حسبما هو معلوم فهي بتنوعها ترجع الى
قسم واحد باعتبار القلب قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنه
ارجعي الى ربك راضية مرضيه والقلب سيد النفس والسيد رب
فاذا كان القلب سيد المطمئنه فمن باب اجل اللوامة والامارة
والمعربات جمع وكذلك المعرفات فالقلب مع النفس باعتبار
تنويعها جمع منعرف له تعرف له خالقهم واوجب على كل واحد

قوله باب مرفوعات الاسماء

اي هذا باب يذكر فيه مرفوعات الاسما قال المرفوعات
سبعة الى اخر المسيله فهذه اشارة الى صفات الذات
العليه السبع وهي العلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر
والكلام ومعنى هو مرفوعات اي معظمات قال
تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع اي تعظم وتنزه عما لا يليق
بها اي هذه الصفات السبع مرفوعات الاسما وكذلك غيرها
من الصفات الذاتيه كلها مرفوعة معظمه منزهة عما لا
يليق بها ولا يجوز ان يقال في غيرها من الصفات العليه
ليست بمرفوعة الاسما بل هذا من الكلام الذي لا يفهم هو
له وهي كلها اعني صفات الذات العليه مرفوعة الاسما
معظمة منزهة تعظيما وتنزيها بما يليق بها وخص هذه
السبع بالذكر دون غيرها من الصفات لان فيها معنى زائد
لعقول العقلا الحيوة على غيرها في ساير الصفات وذلك
لان صفات الذات تنقسم الى ثلاثة اقسام قسم هي هو لا هي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)